

## جولة في مكة المكرمة.. اليوم



لعل الصورة العامة اليوم في مكة المكرمة تغيرت بشكل كبير بعد مشاريع الإزالة سواء لصالح المسجد الحرام من جهة "الشامية" أو لصالح تنفيذ مشروعات توسعة وطرق والتي نالت من عدد من الأحياء حتى أن ابن مكة الغائب عنها لثلاثة أعوام فقط سوف يفتأ بصورة جديدة لا تجعله يمكن أن يحيط بالمكان الذي تركه حارة ومنازل يعرفها وعاش بينها ووجدتها وقد أزيلت تماماً وأصبحت خالية بل يظهر ما خلفها من جبال ومرتفعات والتي تميز جغرافية العاصمة المقدسة قديماً.. بل إن بعض الأحياء عادت كما كانت قبل أن يبدأ فيها إقامة البيوت وتشكيلات حاجات الناس من أسواق وغيرها.. اليوم الصورة اختلفت وتجد إن كثيراً من المواقع تحولت إلى ما يشبه "الصحراء"، لا أثر للحياة فيها... انقل لكم من خلال جولة دامت لأكثر من ساعتين بالسيارة للوقوف على الجديد في المشروع الكبير الذي ينفذ في مكة سواء التوسعة الرائعة التي أضافت مساحات للمسجد الحرام وبنيت بشكل رائع وجميل أو مشروعات طرق أو إصصال شوارع لخدمة التنقل والمرور ولحاجة مكة المكرمة لكل ذلك مع استقبالها للملايين من المعتمرين والحجاج.

### الأحياء القديمة

العمل نال عددا كبيرا من الأحياء القديمة جبرول - شارع المنصور - الشامية - المسفلة - الحجون - الغزوي - سوق المعلا - المدعي، الفلق - شعب عامر - شعب علي - الغزوة - البليان - وغيرها وأكثر هذه المشاريع لا يعرف حتى الآن البديل الذي سيقام عليها هل هي مشاريع مترو - طرق - قطار - مشاريع استثمارية؟

### ذكريات الناس

هناك أمر هام يرتبط بإزالة هذه الأحياء وهو ذكريات أصحابها الذين عاشوا سنوات طويلة فيها.. أحيال عاشت في هذه الأحياء كانت ضمن مشاريع الإزالة.. وتستمع اليهم وهم يذكر



## أطباء عرفناهم من خلال الصحافة



### الأمير ماجد في افتتاح مستشفى حراء وجواره د. يار كندي ود. عرقسوس

عندما التحقنا بالعمل الصحفي كانت الشؤون الصحية من ضمن مصادر الأخبار اليومية كان تلك الفترة د. عباس حمزة رحمه الله المرزوقي مديرا عاما للشؤون الصحية بمنطقة مكة أو الغربية تلك الفترة كان يتحلّى بصفات جميلة اناقة وحسن خلق وتعامل تلك الفترة كانت مستشفيات العاصمة المقدسة الملك عبدالعزيز "الزاهر" وهي أول مستشفى في المملكة تأسست في ١٣٧٢هـ ومستشفى جباد التي عرفت من سنوات طويلة ومستشفى الملك فيصل "الششة" قبل النور وحراء وغيرها.. ومن الأسماء التي أذكرها قبل أكثر من ثلاثة عقود د. محمد سعيد حامد ياركندي والذي أسندت له عدد من المستشفيات المكتب الصحي بالمنصور وإدارة مستشفيات جباد والزاهر والششة وافتتاح مستشفى حراء ومن أشهر الأطباء والأدريين د. سامي بانا الذي يعد من أشهر الجراحين في مستشفيات مكة المكرمة.

يريدون أن تعود الأيام بهم ليجدوا البديل الذي يحقق لهم حياة عاشوا فيها سنوات جميلة.. لكن.

### أحيال

عندما تلتقي ببعض أصحاب العقارات في الأحياء التي أزيلت يتحدثون لك عن ذكريات ربما زادت عن السبعة عقود بل والتسعة عقود.. يتذكرون الحياة في الأحياء وأيام رمضان والعيد والحج وأكثرهم كان المسجد بالقرب منهم لا يحتاجون لسيارة أو وسيلة نقل إليه يتحدثون عن مقاهي صغيرة في الأحياء وأماكن يلتقي فيها الجيران "بعد العصر" وتلك البيوت الملاصقة لبعضها وأكثرها يسكن فيها الحجاج والبعيدة عن الحرم يتذكرون أسماء الجيران وأبنائهم وأحفادهم اليوم ذكريات دامت سنوات طويلة واليوم أصبحت أثرا بعد عين.

ومنازل قديمة وفي جبرول "سمك برنية" وأشهر يأتي الروس المندى.. ويتحدث الناس عن أشهر خياط في سوق الحجر وشارع فيصل وأشهر محلات بيع الأكل "الجوي" "يوم" وغيره وأشهر نقل "ويانغ احذية" واهالي الحجون يتذكرون جبل دفان وجبل السيدة والسليمانية وشارع الولادة وعمارة "السليمان" التي تعد اليوم أقدم بناء في مكة المكرمة في جبرول وكانت فيها المحكمة الشرعية.. أسواق - مطاعم - محلات للسيدات والشباب زالت مع زوال المكان وانتقل أهلها إلى أحياء أخرى وهم يرددون "وتهون الأرض الا موضعا".

### أحياء بديلة

على أن الناس مهما نالهم من تعويض مادي إلا أن ذكرياتهم وأيامهم وحياتهم ونشأتهم طغت على كل ذلك.. لا زالوا

## الشوق للثنية وصاحبها ومساءاتها



حوجة

ذلك عبر الأثنية.. كلمة حق كان لا بد منها في حق الرجل والجهود التي قدمها لسنوات طويلة مواصلاً أعمال والده رحمه الله في العناية بالأدب والأدباء. أسأل الله الشفاء للشهيد عبدالمقصود وان يعود لتعود أضواء وأنوار الأثنية كما كانت حصناً للأدب والأدباء.

أصحابها من يوثق لهم إلا الأثنية وحرص صاحبها على أن يقدم نموذجاً لأعمال كبيرة تحتاج مال وجهد وصبر واثقان وقد كان.. يعد خوجة من أفضل أن لم يكن الأفضل في المحافظة على سيرة رجال قدموا في أوقات عصيبة جهدا كبيرا في البحث والقراءة والتسجيل دون أن يجدوا وسائل النشر فتتحقق

أعاد الله الشيخ عبدالمقصود بن محمد سعيد خوجة إلى مجتمعه وأصدقائه الذين ينتظرونه.. الأثنية شكلت الكثير من الوقفات في حياة الناس فهي معين للثقافة وللوثيق ولللقاء مع أدباء ومثقفين ومسؤولين.. أكثر من ثلاثة عقود خدمت الأدب والأدباء ونشرت ووثقت أعمالا كثيرة لم يجد

## أسماء صحفية قبل ثلاثة عقود



المخرج فتحي عبدالله - وحيد السيد - حسن دردير - وأسماء جميل - طاهر حسين - عبدالعال اخرى سقطت من الذاكرة.

وصلتني عبر الجوال صورة تعود لأكثر من ثلاثة عقود ربما كانت في ١٤٠٢هـ في مقر جمعية الثقافة والفنون في جدة لعدد من زملاء العمل الصحفي وأكثرهم في الصحافة الفنية وما أذكره هو حضوري من مكة إلى الجمعية مع الزميل الصديق هاني فيروز رحمه الله ومن الأسماء حمدان صدقة - جلال أبو زيد - محمد طلعت - د. عبدالحليم رضوي - أحمد المهندس - هاني فيروزي - بكر شدي - عبدالعزيز صيرفي - رحمهم الله - أحمد صادق دياب - عبدالرحمن بحير - عابد هاشم

## جابر المدخلي.. رجل التوعية الذي غاب

من سنوات رحل الشيخ جابر محمد المدخلي الأمين العام للتوعية الإسلامية في الحج عرفناه بحكم العمل الصحفي سنوات طويلة في مقر ادارته في مكة المكرمة "الششة" وكان من خيرة المسؤولين الذين عرفناهم وواحد من أهم المصادر الاخبارية خاصة أيام الحج إذ كان مخلو بالحديث عن التوعية وجهودها وكان يحظى بتقدير من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله.. كان الشيخ جابر من ابرز رجال التوعية ومشرفا ميدانيا على مراكزها في طرق الحج والمشاعر المقدسة فجأة رحل الشيخ جابر في حادث سيارة أمام منزله في مكة في العزيزية قبل ٩ سنوات وترك ذكريات وذكر حسن لدى كل من عرفه وهو يحمل سيرة كبيرة في دراسة العلوم الشرعية وغيرها.



المدخلي

## اسماعيل بدر.. مدير الحقوق المدنية

كانت إدارة أو شعبة الحقوق المدنية التابعة للشرطة تقوم بدور كبير جدا في حفظ حقوق الناس وتحول لها القضايا التي تحتاج لصمم عند وجود خلافات مالية وغيرها بينهم وفي مكة المكرمة قدمت إدارة الحقوق التابعة لشرطة العاصمة خدمات كبيرة خاصة عندما كان العبء عليها مع محدودية عدد الأفراد وللسنوات عندما كان مسؤول الحقوق العقيد اسماعيل بدر رحمه الله وظل سنوات يخدم الناس ويصنع مع من معه في ادارته طرق الوصول للحل للمشاكل بالتواصل مع رجال المجتمع والأثرياء لمساعدة كثير من اصحاب قضايا الديون والحقوق والذين يتم تحويلهم للسجن لعدم الوفاء وقد بذل العقيد بدر الكثير من الجهود يستحق معها وهو اليوم قد غادر الدنيا الدعاء ومن عملا في مجال خدمة الناس في الحقوق وغيرها ممن كانوا معه أو جاؤوا بعده على مدى السنوات الماضية.. رحمه الله.



بدر

## الصيني ومسكن في عشرة أيام

وصلتني رسالة عبر الجوال عن توصيل الصينيين إلى بناء منزل في عشرة أيام فقط يتحمل الزلازل لدرجة ٩ على مقياس ريختر وتم تجهيزه للسكن في كل الأجواء.. الأمر هذا يعمل على حل مشكلتنا مع الاسكان ويمكن لوزارة الاسكان الوقوف على هذه المشاريع والتعاقد مع عدد من هذه الشركات لتنفيذ المساكن للمواطنين في بلادنا..



## انتظار وصول الصحف.. أيام زمان



مكتبة

الفارق كبير بين متابعة الصحف قبل أكثر من أربعة عقود وبين ما حصل من سنوات.. أتذكر في حارتنا القديمة الجميلة "الجميزة" وقد كانت هناك مكتبة من أشهر مكتبات مكة المكرمة ومعروفة لما تحتويه من كتب ومخطوطات وكل جديد في عالم المعرفة "مكتبة شعيب وكان صاحبها السيد صالح شعيب رحمه الله وعمل فيها لسنوات طويلة الأخ الصديق محسن الحاج رحمه الله الذي ظل سنوات يعمل في المكتبة لفترتين وأصبح مرجعا للعناوين ويزوره العشرات يوميا من الأدباء وطلبة العلم وأساتذة وطلاب الجامعة.. كنا ننظر بعد الفجر وصول الصحف وجريدة البلاد "تحديدا لقراءة خبر صغير أو لقاء أو تعليق أو تحقيق كانت المسافة بين دار والدي رحمهما الله والمكتبة لا تزيد عن ٣٠٠ متر وكنا تلك الفترة نتابع عددا من المجلات التي نجدها فور صدورها لدى العم محسن صاحب الخلق والتعامل ما كانت تحمله.

## أمين الحج.. وأمانة ٢



عبد الحميد كاتب

عدنان كاتب

خلال العمل الصحفي ومن سنوات طويلة عرفنا عددا من الرجال من أسرة "كاتب" في مكة المكرمة ومنهم من قدم خدمات كبيرة للموطن في العديد من المجالات تستحق الإشارة والتحية وأخترت من هؤلاء د. عمران كاتب رحمه الله والذي شغل مديرا للشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة والترابي للطوف الاستاذ عدنان الذي بدأ حياته معلما في معهد اعداد المعلمين الثانوي بمكة المكرمة ثم معلما وعميدا لكلية المعلمين ثم رئيسا لمؤسسة جنوب أسيا للطوافة والتي أنجز فيها الكثير من الأعمال في خدمة ضيوف الرحمن وحقق مستويات متقدمة خلال ربع قرن.. ومن عام ١٣٩٨هـ بداية عملنا في الصحافة عرفت الاستاذ عبد الحميد الذي عمل مساعدا للمهندس عبدالقادر كوشك أمين العاصمة المقدسة رحمه الله وكان مساعدا للشؤون الخدمات وعرف عبر مناداته في الشبكة اللاسلكية "أمانة ٢" قدم عبد الحميد على مدى سنوات طويلة خدمات في العمل البلدي خاصة الميداني وكان على علاقة بالاهالي الذين يشاهدونه أكثر ساعات اليوم يتفقد الخدمات وتحديدا النظافة.. وقيل سنوات استضاف في منزله في مكة "مئذني الأحياء" وعلى مدى سنوات قدم خلاله الكثير للشهد الثقافي في استضافته أدباء وعلماء ومختصين وطبع عددا كبيرا من الكتب لعدد من رجال التربية والأدباء وتجهيز رحلات لعدد من مناطق المملكة وهي جهود تستحق له.

هذه لحة لاسرة عرف منها عدد من الذين قدموا خدماتهم للموطن في أكثر من مجال.

### صاحب معرفة الطائف.. رجل دون علم أحد



بامالك

قرات في صفحة "عشاق الطائف" في الفيس بوك والتي يشرف عليها صديقنا وزميلنا التربوي والأعلامي حماد السالمي خبر وفاسة الشيخ علي احمد بامالك صاحب مكتبة المعرفة في الطائف والتي أسسها في ١٣٨٠هـ والذي قضى حوالي ستة عقود في خدمة الثقافة والأدب في مقر مكتبته بسوق البلد.. توقفت أمام الخبر رغم عدم معرفتي بالرجل تعمده الله برحمته وسألت نفسي يرحل رجل مثل هذا ساهم في توزيع ونشر الكتب على مدى سنوات طويلة ولا يجد من يكتب عنه إذ قام بعمل كبير نادراً ما يجد من يواصل كل هذه السنوات فيه.. رحمه الله والعزاء لابنائه محمد وأحمد وعمر واسترته.

### حامد.. أكثر من ٣٥ عاما في خدمة الصحافة



حامد

تجدد لك الأيام بعلاقات مع عدد من الزملاء في مختلف المجالات تبقى في الذاكرة لما يتمتع به أصحابها من حسن خلق وأمانة وتعامل نادر.. من هؤلاء الزميل العزيز حامد علي حامد "سوداني الجنسية" والذي عرفته عند بداية عملي مديرا لمكتب جريدة الرياض في مكة المكرمة ١٤٠٢هـ وسبقني بعام واحد وخلال تلك الفترة لازلت ارتبط به بعلاقة مميزة وعلى مدى ١١ عاماً تزامنا في مكتب واحد لم أر من حامد إلا كل خير وخلال فترة العمل كانت لنا العديد من الذكريات في المكتب وفي بعثة الحج في عرفات ومنى إذ كان في المكتب مسؤولاً عن التوزيع والإعلانات عمل بجد وإخلاص علمت هذا الأسبوع عن انتهاء فترة عمل حامد في مكتب الرياض في مكة المكرمة والتي زادت عن ٣٦ عاماً ارتبط فيها بعلاقات مع عدد من الجهات التي يتطلب عمله مراجعتها وعدد من الزملاء الذين عملوا في المكتب طوال هذه الفترة وغادر بعضهم إلى صحف أخرى.. حامد علي حامد نموذج للصديق والزميل الذي لا تستطيع ان تنساه ويبقى لنا "أبا محمد" صديقا كما عرفناه داعيا له بالتوفيق ولزميلنا العم صالح جماعي الذي غادر معه.